تركيا تجدد دعمها لليبيين

أعيان ليبيا: الشعب تمثله السلطة الشرعية ولا يمثل على أساس قبلي

شدد أعيان وحكماء بليبيا، على أن الشعب تمثله السلطات الشرعية، ولا يمثل على أساس قبلي، في حين جددت تركيا وقوفها إلى جانب الشعب الليبي ضد أي عدوان يستهدفه.

جاء ذلك خلال لقاء جمع حكماء وأعيان مدن الساحل والجبل الغربي وطرابلس الكبرى والمنطقة الوسطى مع رئيس مجلس النواب الليبي بطرابلس حمودة أحمد سيالة، بحسب بيان نشر على الصفحة الرسمية للمجلس في فيسبوك.

وأكد الأعيان والحكماء، بحسب البيان «رفضهم التام لطلب التدخل العسكري في البلاد باسم مكونات الشعب الليبي»، ولفت إلى أن اللقاء تطرق لموقف مكونات المجتمع الليبي الرافض لطلب الوفد الذي زار القاهرة الخميس بادعاء أنه يمثل القبائل الليبية، بالتدخل العسكري المصري في ليبيا.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعا الخميس الماضي، خلال لقاء عقده بالعاصمة المصرية مع ما قالت القاهرة إنهم شيوخ وأعيان قبائل ليبية، أبناء تلك القبائل إلى الانخراط فيما وصفه بـ«جيش وطني موحد وحصر السلاح في يد دولة المؤسسات دون غيره».

في حين صدرت عن تلك الشخصيات تصريحات بتفويض الجيش المصري للتدخل في بلادهم، بدعوى «حماية السيادة الليبية».

وصدرت خلال الأيام الأخيرة بيانات من جهات ليبية عدة، تندد وتتبرأ من الشخصيات التي حضرت لقاء السيسي، منها «المجلس الأعلى لأعيان وحكماء مدينة الزنتان»، و«المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة»، و«مجلس حكماء ليبيا»، و«المجلس الاجتماعي لقبيلة المغاربة الليبية».

فيما وصف متحدث وزارة الخارجية الليبية محمد القبلاوي، تصريحات السيسي خلال اللقاء، بأنها «تدخل سافر» في الشأن الداخلي للبلاد».

موقف تركيا

من جهتها، أكدت تركيا مجددا استمرار وقوفها إلى جانب الشعب الليبي ضد أي عدوان يستهدفه. جاء ذلك في البيان الختامي لاجتماع مجلس الأمن القومي التركي، الذي انعقد الأربعاء، برئاسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ولفت البيان إلى أن تركيا لن تتردد في اتخاذ الخطوات اللازمة تجاه المحاولات العقيمة لبعض الجهات التي تحلم في كسب مواقع بليبيا مع من وصفهم بالانقلابيين. وأوضح البيان أن تركيا ستواصل عملياتها العسكرية داخل وخارج البلاد ضد من وصفهم بالإرهابيين بموجب الحقوق النابعة من القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

وأضاف أنها ستستمر في مكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمنها القومي، بالتوازي مع احترام وحدة أراضي دول الجوار.

وقال وزير الخارجية والتعاون الدولي الصومالي أحمد عيسى عوض، في تصريح إذاعي، إن «حكومتنا لم ولن ترسل قواتها للقتال في ليبيا»، مبرزا أن القوات الصومالية «ليست قوات مرتزقة، والصومال لا يملك مرتزقة».

ماذا بعد مهرجان فتح وحماس في غزة؟ .. هل سينتهي الانقسام؟

عزت حامد

تداولت تقارير فلسطينية بل وعربي أخيرا أنباء بشأن وجود انتقادات يمكن وصفها بـ القوية للمهرجان المزمع عقده بين حركتي فتح وحماس في غزة قريبا ، وهو المهرجان الذي أعربت بعض القوى السياسية ، عن توجسها من آلية تنظيمه ووجهت في هذا الإطار أنتقادات إلى اللواء جبريل الرجوب في ظل الجدال المتعلق بهذا المهرجان.

وتشي صحيفة ميدل إيست الدولية إلى توجيه أعضاء اللجنة المركزية انتقادات لما يجريه الرجوب الآن من محاولات للمصالحة مع حركة حماس ، مؤكدين أن الرجوب لا يرغب إلا في خدمة مصالحه الشخصية ، وهي المصالح التي تتعارض مع التوجهات السياسية العليا للسلطة.

وأوضح أحد كبار المسؤولين في اللجنة بتصريحات صحفية أن الرجوب لا يمتلك المهارات القيادية اللازمة للقيام بهذه الخطوة ، مشيرا إلى إنه متورط في بعض من القضايا منذ سنوات ، وتحديدا منذ تقلده منصب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية. المثير للانتباه أن الصحيفة اشارت إلى أن الاندفاع في طريق المصالحة مع حركة حماس دون وضع قيود أو حدود لذلك أو شروط سياسية محددة فإنه يعرض الفلسطينيين للخطر ، خاصة مع وجود رغبات «معلنة» لقيادات في حركة حماس للسيطرة على الضفة الغربية كما حصل في غزة عام 2007 غير أن هذه الانتقادات إلى الرجوب أثارت حفيظة الكثير من المتابعين لملف المصالحة الفلسطينية ، الأمر الذي يزيد من دقة هذه القضية. «الوسط» توجهت بهذه الأطروحات إلى المحلل السياسي الفلسطيني أكرم عطا الله الذي قال إن مهرجان المصالحة المزمع إقامته في رام الله إنما هو مهرجان خلقته الظروف السياسية والاسئلة الكبرى لدى الفلسطينيين بشأن المصالحة.

واضاف عطا الله لـ«الوسط» إن هذا المهرجان كان وبالأساس بدافع البحث عن إجابة لتساؤل دقيق مفاده كيف يمكن أن نتصدى لمشروع الضم الخاص بنتنياهو؟

وأوضح عطا الله أنه ولهذه الاسباب الرئيسية جاء هذا المؤتمر الصحفي بين الرجوب والعاروري ثم جاء هذا المهرجان .

ويضيف عطا الله إن المهرجان والمؤتمر نتاج حوارات سرية أخيرة بين فتح وحماس برعاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وبعض من الدول الإقليمية وهو ما قدم دفعة قوية لهذه الحوارات.

وعن أختيار الرجوب والجدال المتواصل ضده منذ المؤتمر الصحفي المشترك مع صالح العاروري ، قال عطا الله إن الرجوب مؤهل لممارسة هذا الدور لان الأمر يتعلق انه استطاع أن يبني منظومة علاقات مع حركة حماس ، وهو اقرب أعضاء اللجنة المركزية بحركة فتح لحركة حماس ، ولا ننس إن نجل إسماعيل هنية مثلا يعمل معه في اللجنة الاوليمبية ، وهو ما هيأ الظروف له ليقود هذه المصالحة.

وعن امكانية عقد المهرجان في الضفة بدلا ن غزة قال عطا الله ل « الوسط» لا يهم كثيرا اين يعقد المهرجان ، المهم أن يعقد والأهم ما هي الخطوات التي ستلي هذه الخطوة ، وهل سيكون جزء من برنامج عمل طويل؟ وأضاف أن المهم ايضا ماذا بعد المهرجان

من جانبه يشير الكاتب رجب ابو سرية في تصريحات لـ«الوسط» أن هذا المهرجان يمثل مناسبة لرد دين السلطة او فتح إلى حركة حماس ، مشيرا إلى أنه لا يتوقع أن يكون هذا المهرجان حاسما أويمثل خطوة نهائية لانهاء الانقسام . غير أن أبو سرية يرى إن الأفضل للمصلحة الوطنية الفلسطينية لو ان المهرجان عقد في الضفة ، مشيرا إلى إن عقده بالضفة سيمثل منصة اعلان المقاومة الشعبية ضد خطة الضم الإسرائيلية . وأوضح ابو سرية إن انعقاد هذا المهرجان في غزة يعني تدعيم سلطة حماس داخليا بعد فضيحة ابو عجوة ، وبذلك ترد السلطة دينها لحماس التي قدمت لها دعما في مواجهة يوم 1 يوليو الحالي باعلان لقاء العاروري مع رجوب . وعن الجدال الحاصل بشأن شخصي الرجوب قال ابو سرية إنه وبرغم ان حماس كانت قد اتهمته عام 2001 بتسليم خلية قسامية لاسرائيل كانت سببا في طرده من الامن الوقائي لاحقا الا انه يتمتع بعلاقة طيبة مع حماس .

وأوضح ابو سرية أيضا أن للرجوب أشقاء في حركة حماس ، ومنهم على سبيل المثال نايف الذي يعتبر قيادة إسلامية كبيرة ، وكان وزير للشؤون الإسلامية في أول حكومة لحركة حماس. وعن تاثير هذا الموضوع على رغبة الرجوب في الترشح للرئاسة قال أبو سرية « اما موضوع انتخابات الرئاسة فلا اظن انها تجري بنزاهة تامة كما يحدث في دول اوروبا .. هناك عوامل داخل فتح وداخليه واقليمية تحدد مرشح الرئاسة . وأضاف قائلا « جبريل الرجوب عموما شخصية قوية شعبيا له قاعدة جماهيرية اكثر من اي قائد فتحاوي اخر بسبب جمهور الرياضة ... وميزانياتها ... والدليل انه امين سر اللجنة المركزية اي الرجل الثالث حاليا في فتح بعد عباس ومحمود العالول .» من جهته يقول الصحفي الفلسطيني عبد الهادي عوكل رئيس تحرير موقع النجاح الاخباري لـ«الوسط» إنه يعتقد أن المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام هي مطلب لكل فلسطيني حر، ورغم اللقاءات والاتفاقات الكثيرة التي وقعت خلال 13 عاماً هي عمر الانقسام، إلا أن الشعب تواق ليرى هذه المصالحة قد تجسدت على الأرض، لأنها تشكل الأساس الذي عليها يمكن مواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية من جهة، وتمتين الجبهة الداخلية الفلسطينية وحل قضايا الشعب كالفقر والبطالة وسوء الوضع الاقتصادي. وأضاف عوكل إنه ورغم أهمية المهرجان المزمع عقده بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، والذي جاء بعد المؤتمر الصحفي المشترك بين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري عبر شاشة تلفزيون فلسطين، إلا أنه وبحسب التجارب السابقة فالفجوة بين الطرفين كبيرة لن تصل لما يريده الشعب وهو المصالحة الحقيقية التي ترتكز على حكومة واحدة وسيطرة كاملة للسلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع قائمة على الشراكة السياسية، ولكنها جولة من الجولات التي تهدف لإرسال رسائل للإدارة الأمريكية واسرائيل في الوقت الذي تتعرض فيه القضية الفلسطينية لمخاطر حقيقية فيما يعرف بخطة الضم للمستوطنات في الضفة الغربية وغور الاردن للسيادة الاسرائيلية، والتي عملياً تعني تدمير المشروع الوطني الفلسطيني والقضاء على السلطة الفلسطينية عملياً وتحويلها لسلطة خدماتية وليس كما كتب لها أن تنقل الشعب الفلسطيني من مرحلة الاحتلال الى الاستقلال، وضرباً للاتفاقات الدولية والقرارات الأممية ومجلس الأمن الدولي التي أيدت حل الدولتين.

بوادر للتصعيد.. حزب الله يتعهد بالانتقام وإسرائيل تستنفر قواتها

علن الجيش الإسرائيلي امس الخميس تعزيز قواته على الحدود مع لبنان، وذلك بعد تعهد حزب الله بالانتقام لأحد قادته الذي قتل في غارة إسرائيلية قرب مطار دمشق الدولي الاثنين الماضي.

وعلى تويتر، كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي «نظرا لتقييم الوضع تقرر إرسال تعزيزات بقوات مشاة إلى القيادة الشمالية العسكرية».

وأفادت تقارير بأن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب في القيادة الشمالية على طول الحدود مع لبنان، وعزز قواته العسكرية بإرسال كتيبة مشاة تابعة «للواء النخبة جولاني».

جاء ذلك بعد تقييمات أمنية أجراها الجيش الليلة الماضية تحسبا لرد حزب الله على مقتل أحد عناصره البارزين في الهجوم الأخير المنسوب لإسرائيل في سوريا.

إلغاء مناورات

وفي خطوة استثنائية ألغى الجيش الإسرائيلي مناورات عسكرية واسعة كانت مقررة في القيادة الشمالية، حيث أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن ذلك يأتي لمنع أي تصعيد محتمل ولتقليل خطر الاحتكاك والتوتر في المنطقة، في أعقاب تهديدات أطلقها حزب الله للرد على مقتل أحد عناصره البارزين.

وفي وقت سابق، نعى حزب الله علي كامل محسن، وهو قيادي بارز في الحزب وينحدر من جنوب لبنان، وقتل محسن في ضربة جوية إسرائيلية قرب مطار دمشق الدولي.

وهذا أول عضو من الحزب يعلن عن مقتله في غارة إسرائيلية منذ أن حذر زعيم الحزب حسن نصر الله العام الماضي من أن سقوط أي قتيل آخر من الحزب في سوريا سيلقى ردا. وقالت مصادر في مخابرات غربية إن الغارة الإسرائيلية أصابت مخزن ذخيرة رئيسيا مدعوما من إيران على مشارف العاصمة السورية. وذكرت وسائل الإعلام السورية أن الدفاعات الجوية صدت «عدوانا» إسرائيليا جديدا فوق دمشق.

سد النهضة.. إثيوبيا تحتفل ومصر تفاوض وأميركا تبحث عن صفقة

مع اكتمال التعبئة الأولى لسد النهضة أعلنت إثيوبيا إقامة الاحتفالات في أديس أبابا، وبينما تحدثت مصر عن مواصلة التفاوض قالت الولايات المتحدة إنها تسعى لصفقة عادلة.

وقالت الحكومة الإثيوبية إن نهر النيل أصبح ملكا لإثيوبيا، وأكدت اكتمال التعبئة الأولىَ لسد النهضة، وأعلنت إقامة احتفالات في العاصمة أديس أبابا احتفاء بتعبئة السد.

وهنأ رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد شعبه باكتمال المرحلة الأولى من تعبئة سد النهضة، في حين غرد وزير خارجيته على تويتر حول ملكية إثيوبيا لنهر النيل، وحقها في استغلاله في التنمية.

وبث التلفزيون الإثيوبي كلمة آبي أحمد مصحوبة بلقطات من التعبئة والاحتفالات الشعبية والأهازيج والأغاني. ونقل التلفزيون مقتطفات من الأغاني التي تعبر عن فرحة السكان، وتضمنت كلمات «السد لنا والسد لنا».

وعلى تويتر، كتب وزير الخارجية الإثيوبي غيدو أندرغاشو «تهانينا لنهر النيل الذي أصبح بحيرة ونهرا جاريا، وسنستفيد من موارده للتنمية، ونهر النيل أوفى بوعده وهو لنا».

وتأتي الاحتفالات الإثيوبية في وقت اتفقت فيه الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا على استئناف المحادثات بشأن الخلافات المتعلقة بتشغيل السد، وذلك بعد القمة الأفريقية المصغرة التي انعقدت عبر الفيديو.

وقال بيان صادر عن مكتب آبي أحمد «انتهى الاجتماع الاستثنائي بتوصل جميع الأطراف إلى تفاهم مشترك كبير يمهد الطريق أمام اتفاق يحدث انفراجة».

وورد في بيان صادر عن الرئاسة المصرية أنه «قد تم التوافق في ختام القمة على مواصلة المفاوضات، والتركيز في الوقت الراهن على منح الأولوية لبلورة اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

كما قال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إن السودان سعى لكسر الجمود في مفاوضات سد النهضة عبر تقديم مبادرات للحل. وأضاف حمدوك في مؤتمر صحفي بالخرطوم، أن بلاده ترى ألا بديل عن التفاوض والوصول لاتفاقية ملزمة لملء السد وتشغيله.

من جهته، قال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة ملتزمة بتسهيل صفقة عادلة ومنصفة بين مصر وإثيوبيا والسودان بشأن سد النهضة. وشدد المتحدث على التزام الولايات المتحدة بمواصلة العمل مع الدول الثلاث حتى التوصل إلى اتفاق نهائي.

وبشأن ما أوردته مجلة فورين بوليسي عن إمكانية إقدام إدارة ترامب على خفض مساعداتها لإثيوبيا إذا فشلت المفاوضات، أكد المتحدث أن أي مشاركة أميركية في تيسير المفاوضات ستكون استمرارا لما سماه جهود واشنطن طويلة الأمد لدعم البلدان الثلاثة في موضوع السد.

يذكر أن إثيوبيا بدأت 2011 بناء السد على النيل الأزرق قرب حدودها مع السودان. وتبلغ طاقة الخزان 74 مليار متر مكعب، لكن هدف تجميع المياه في المرحلة الأولى أقل من ذلك بكثير.